المشتركة المدافعة، وتخفيض نسبة خسائرها، البشرية والمادية، نتيجة عدم استخدام القوات البرية الصدامية. د ــ القدرة على ضرب العمق وخطوط الامداد والمواصلات.

اما النواحي السلبية في الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية، فتمثلت في الآتي: أ ــ قلة تأثر القوات المشتركة بهذا الاسلوب نظراً الى اختفائها وانتشارها، ب ــ العجز عن ابعاد مرابض القوات المشتركة عن الحدود، ج ــ كلفة هذا الاسلوب وخاصة عند المقارنة بالنتائج العسكرية المحدودة التي اسفر عنها (استهلاك اطنان الذخائر والوقود وفقدان بعض المعدات والاسلحة من اجل اصابة عدد محدود من الفدائيين). ويكمن العجز الاسرائيلي باختصار في ان الطيران والزوارق والمدفعية، كونها ادوات قصف، لايمكن لها ان تحتل الارض، بل ولايمكن لها ان تكون **اسلحة حسم** ضد القوات المشتركة تحديداً، في غياب القوات البرية الاسرائيلية التي تقوم بالتمشيط والاحتلال. يضاف الى ذلك ايضاً، ان القصف لايمكن ان يكشف مخابىء العتاد والذخائر، فهو بالتالي لايؤثر عليها. مما يؤكد مجدداً، ان العدو استخدم اسلوباً لم يتناسب واهدافه المعلنة (اضعاف الثورة وابعاد القوات المشتركة، عن الحدود، وتدمير بنيتها العسكرية التحتية).

وفي المقابل، فقد تركزت استراتيجية الثورة الفلسطينية على انتشار واختفاء قواتها، فيما خاضت اسلحتها، البعيدة المدى، الحرب. فاستفادت الثورة بذلك مما يلي: أ ــ قدرة الأسلحة بفضل مداها، على تجاوز العازل الحدودي ونقل المعركة الى العمق المعادي، ب ــ حركية المدافع والراجمات، مما انقذها من الطيران والقصف المدفعي المضاد للبطاريات، ج ــ استلام المبادرة العسكرية، عبر التصعيد ونقل المعركة، مما فرض على العدو استخدام قواته البرية لو اراد الحسم، د ــ شل القيمة العسكرية لأسلحة القصف الاسرائيلية بما اصبحت قيمتها السياسية «مقلوبة عليها» لبنانياً ودولياً، كما ان قيمتها العسكرية وصلت السقف، من حيث الجدوى والفعالية، فانكشفت محدوديتها.

اما النواحي السلبية، في الاستراتيجية العسكرية الفلسطينية، فكانت كما يلي: أ ــ ان سلاح المدفعية هو سلاح بعيد المدى، اي انه سلاح لا يحافظ على المواجهة المباشرة والالتحام بالعدو، وهذان الأمران تحتاجهما الثورة معنوياً وسياسياً. ب ــ ان المدفعية تتميز باستهلاك مرتفع للذخيرة والعتاد، مما يمكن ان يفرض مشكلات امدادية بسبب الحاجة الى مصادر الامداد، وان لم تنشأ هذه المعضلة خلال حرب تموز (يوليو). ج ــ عدم الاستفادة، كما يجب، من القوات المحتشدة بشكل دفاعي؛ علماً ان ذلك لم يشكل نقصاً بل استفادة ناقصة. د ــ تتطلب هذه الاستراتيجية قدرة اقوى على التعامل، مع الطائرات والزوارق الحربية، من اجل حماية المدافع والراجمات ومستودعاتها وخطوط تنقلها وامدادها.

وقبل الانتقال الى النواحي التكتيكية والاحتمالات المقبلة، نستخلص ان اهم سمات حرب تموز (يوليو): انها كانت حرباً بفضل قرار المواجهة والتحدي، سياسياً وعسكرياً، من قبل الثورة الفلسطينية. وقد استخدمت القوات المشتركة سلاح المدفعية، كسلاح هجومي نقل المعركة الى ارض العدو، **فيما تم تحجيم اسلحة القصف الاسرائيلية، من**